

تفسير السمرقندي

@ 527 \$ سورة عبس 37 - 42 \$.

ثم ذكر القيامة فقال ! 2 2 ! يعني الصيحة تصخ الأسماع أي تصمها فلا يسمع إلا ما يدعا به .

ويقال ! 2 2 ! اسم من أسماء القيامة وكذلك ! 2 2 ! و ! 2 2 ! و ! 2 . ! 2 !

ثم وصف ذلك اليوم فقال ! 2 2 ! وفراره أنه يعرض عنه منشغلا بنفسه وقال شهر بن حوشب ! 2 2 ! يعني هو هابيل يفر من أخيه قابيل ! 2 2 ! يعني محمدا صلى الله عليه وسلم من أمه وأبيه وإبراهيم من أبيه ! 2 2 ! يعني لوط من امرأته ! 2 2 ! يعني نوح من ابنه . ويقال هذا في بعض أحوال يوم القيامة أن كل واحد منهم يشتغل بنفسه يعني فلا ينظر المرء إلى أخيه ولا إلى ابنه ولا إلى أبيه .

ثم قال تعالى ^ لكل امرئ منهم شأن يغنيه ^ يعني لكل إنسان شغل يشغله عن هؤلاء .

وروي في الخبر أن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف يحشر الناس قال (حفاة عراة) فقالت وكيف يحشر النساء قال (حفاة عراة) قالت عائشة واسوأ تاه النساء مع الرجال حفاة عراة فقراً رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ! 2 2 ! يعني لكل واحد منهم عمل يشغله بنفسه عن غيره .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني من الوجوه ما يكون في ذلك اليوم مشرقة مضيئة ! 2 ! 2 ! يعني مفرحة بالثواب وهم المؤمنون المطيعون ! 2 2 ! يعني من الوجوه ما يعلوها السواد كالدخان وأصل الغبرة يعني الغبار .

! 2 ! 2 ! يعني تلحقها قتره يعني يغشاها الكسوف والسواد ! 2 2 ! يعني أن أهل هذه الصفة هم الكفرة بالله تعالى الكذبة على الله تعالى .

ويقال ! 2 2 ! يعني المذلة والكآبة و ! 2 2 ! يعني الظلمة .

والله الموفق بمنه و صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله